

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في افتتاح سلسلة ندوات بناء الدولة في لبنان: حلم أم واقع؟

أيها الأصدقاء

مئة سنة تمرّ على اتفاقية سايكس-بيكو، وعلى إنشاء دولة لبنان. وهنا، يبرز السؤال الكبير: هل انتهت الاتفاقية المذكورة، وهل سقطت الدولة؟ وأين أصبح الميثاق والصيغة والوفاق الوطني؟ موجع لنا أن نطرح هذه الأسئلة، إلاّ أنّه عيب أن ندفن الرؤوس في الرمال، وأن ننام، مطمئنين، ونحن في عزّ أزمة وجوديّة كيانية مصيرية.

لهذا كانت هذه الندوات التي نقيمها، بالتعاون بين جامعة سيّدة اللويزة والمركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة.

هذه الندوات ستستمر خلال هذا الشهر، كل يوم ثلاثاء الساعة 6،00 مساءً، والهدف منها، ليس الحوار والمناقشة فحسب، بل إيجاد خارطة طريق لإعادة بناء الدولة في لبنان. نحن، في الجامعات، وفي المراكز الثقافية، مدعوون الى القيام بهذه الأبحاث، بعيداً عن التجاذبات السياسية والمصالح الآنية أو الشخصية. إنّ دورنا الأساسي، ولو تجاهلنا أهل السياسة، وقدّموا أنانيتهم الشخصية على حساب الأفكار والمعتقدات والوحدة الوطنية. ولهذا، كان خيارنا، لحضور هذه الندوات، مجموعة من أهل الفكر والثقافة، تمّ اختيارهم، بحكمة وعناية، بعيداً عن الجماهيرية والديماغوجية.

لا يمكننا أن نبقى على الحياد، مكتفين بدورنا الأكاديمي. اذا انهار البناء، أيها الأصدقاء، سينهار علينا جميعاً، فتعالوا نتدارك الأمر، مع هذه النخبة من الحاضرين والمحاضرين. وانني، على ثقة، أن هؤلاء المحاضرين وزملائهم في الندوات التالية، لا يبحثون عن تصفيق ونجومية، بقدر ما يضعون ثقافتهم وخبراتهم، قاعدةً لقيام الوطن، على أسس الحق والعدالة والحرية.

فشكراً لكم جميعاً، وتحيّة تقدير للمركز، الذي نتعاون معه منذ سنوات بشخص مؤسسه الدكتور وسيم حرب ومديره الدكتور ايلي شلهوب، وتحيّة شكر الى مكتب العلاقات العامة في الجامعة، على نشاطه المستمر، من أجل خدمة الثقافة ولبنان. عشتم وعاش لبنان.